مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2024، 12(2)، 185-205

ديناميات تطبيع العلاقات بين إسرائيل والخليج العربي

Dynamics of normalization of relations between Israel and the Arab Gulf

عبد الجبار خليلية [1*]

Abduljabbar Khalilia[1*]

[1]محاضر غير متفرغ في الجامعة العربية الأمريكية/جنين

[1] Part-time lecturer at the Arab American University,Jenin

تاريخ الإستلام:2024/01/19 تاريخ القبول: 2024/07/02 تاريخ النشر: 2024/08/31

المستخلص: تشير العلاقات الجديدة بين الدول الخليجية وإسرائيل إلى فرصة لتعزيز العلاقات بينهما. تم توقيع اتفاقات وتبادل زيارات وتعاون في مجالات مختلفة. تعكس هذه العلاقات التغيرات الجيوسياسية في المنطقة وتحدياتها المتعددة. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل آثار تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج العربي على القضية الفلسطينية، إضافة إلى دراسة مدى تأثير حرب الخليج والتهديد الإيراني على محادثات السلام العربية، وذلك من خلال محاور أساسية للدراسة ناقشت النظم السياسية العربية والعوامل المؤثرة والتي ساهمت في عملية التطبيع.لقد اتبعت في هذه الدراسة منهج الوصف التحليلي حيث قمت بدراسة العلاقات الإسرائيلية الخليجية من الأربعينيات حتى الوقت الحاضر، وتحليل الدوافع التي ساهمت في التطبيع العربي الإسرائيلي.إن مشكلة الدراسة عدم وجود رغبة حقيقية لإسرائيل في تحقيق السلام، وأن توقيعها لاتفاقيات السلام مع الدول العربية هي خطوات استراتيجية لضمان أمنها وتحقيق أهدافها الأيديولوجية الكبرى مثل "إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل". وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه الاتفاقيات محفوفة بالمخاطر لدول الخليج التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وذلك لأنها تتعارض مع إرادة الشعوب التي لم يؤخذ رأيها في الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: ديناميات، التطبيع، إسرائيل، الخليج العربي.

Abstract : New relations between the Gulf States and Israel indicate an opportunity to strengthen their relations. Agreements were signed, visits were exchanged, and cooperation was conducted in various fields. These relations reflect the geopolitical changes in the region and its multiple challenges. This study seeks to analyze the effects of normalizing relations between Israel and the Arab Gulf states on the Palestinian issue, in addition to studying the extent of the impact of the Gulf War and the Iranian threat on the Arab peace talks, through the main axes of the study that discussed the Arab political systems and the influential factors that contributed to the normalization process. In this study, I followed the analytical description approach, as I studied Israeli-Gulf relations from the 1940s until the present, and analyzed the motives that contributed to Arab-Israeli normalization. The problem of the study is that Israel does not have a real desire to achieve peace, and that its signing of peace agreements with Arab countries are

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: Odehabed801@yahoo.com

strategic steps to ensure its security and achieve its major ideological goals, such as "Greater Israel from the Euphrates to the Nile." The study concluded that these agreements are fraught with risks for the Gulf States that have normalized relations with Israel, because they conflict with the will of the people whose opinion was not taken into account.

Keywords: dynamics, normalization, Israel, the Arab Gulf.

1 المقدمة

يعد الصراع العربي الإسرائيلي أحد أقدم الصراعات العرقية التي لم يتم حلها في العالم. فمنذ قيام إسرائيل عام 1948م، واجهت إسرائيل رفضاً شديداً من العالم العربي الذي يعتبرها غير شرعية وغريبة، ويدعو إلى توحيد الدول العربية في دولة واحدة (القومية العربية). لقد كانت إسرائيل كياناً غريباً، وورماً في قلب الوطن العربي.(الأستاذ، 2009، 9).

أدت الهزائم المؤلمة التي مني بها العالم العربي في حربي 1948م، و1967م إلى زيادة الكراهية والاستياء تجاه إسرائيل. واستغل القادة العرب ذلك واغتنموا الفرصة لإلقاء اللوم في كل مشاكلهم على الدولة اليهودية. وهذه الصورة لم تتغير على الإطلاق بعد 75 عاماً من تأسيس إسرائيل.

الدول العربية التي شاركت بشكل مباشر في الصراع مع إسرائيل (مصر، الأردن، سوريا، لبنان)، وتلك التي لم تشارك في صراع عسكري مباشر مع إسرائيل، ولكنها دعمت الفلسطينيين في سياق التضامن العربي الإسلامي، وهي دول الخليج العربي (المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، عُمان، الكويت) والتي تغطيها هذه الدراسة.

إن دول الخليج هي أغنى دول العالم العربي، وقد قدمت تاريخياً الدعم المالي والإنساني والدبلوماسي للشعب الفلسطيني، وامتنعت عن الصراع المباشر مع إسرائيل من خلال التحالف مع الولايات المتحدة، الحليف الأساسي للدولة اليهودية (العبد، 1991، 29-42). كما أطلقت السعودية مبادرة السلام العربية لعام 2002م، والتي أعرب بموجبها العالم العربي عن نية الاعتراف بدولة إسرائيل بشرط إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود عام 1967م، وانضمت إليها قطر أيضاً بدورها في لعب دور الوسيط في المفاوضات بين إسرائيل وحركتي فتح وحماس (أبو عامر، 2018).

وتجدر الإشارة إلى عدم وحدة دول الخليج العربي، وعدم توافقها في العديد من القضايا، بما في ذلك العلاقات مع إسرائيل (Brecher, 654). المثال الأكثر وضوحاً على ذلك هو الخلاف الدبلوماسي بين قطر والسعودية، حيث تظل السعودية بارزة بين دول الخليج العربي من حيث الحجم والقيادة السياسية (عبد الأمير، 2017، 16). بالإضافة إلى علاقات إسرائيل غير الرسمية مع دول الخليج بسبب تهديد إيران وتوسعها الجيوسياسي والأيديولوجي في المنطقة (عبادي، 210، 79).

تبين أن فوز دونالد ترامب (Donald Trump) في الانتخابات الأمريكية لعام 2016م كان عاملاً رئيسياً في تغيير المشهد السياسي في الشرق الأوسط وتسريع عملية التطبيع بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط. حتى ذلك الحين كانت إمكانية التطبيع مع إسرائيل تفي بمتطلبات السلام العربية، والتي تشمل إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وعودة مرتفعات الجولان إلى سوريا.

تهدف الإدارة الأمريكية إلى تحقيق تطبيع للعلاقات بين إسرائيل والدول العربية في إطار مواجهة مشتركة مع إيران، وتجاهلت الموقف الفلسطيني. وتشمل هذه الاستراتيجية انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران (القبس، 2023)، وقطع العلاقات الأمريكية الفلسطينية (المملكة، 2023)، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على القدس ومرتفعات الجولان (الجزيرة، 2023)، وشهدت الاستراتيجية بالفعل نتائجها الأولى في آب/أغسطس 2020م عندما أعلنت الإمارات والبحرين تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في أيلول/سبتمبر 2020م. دعيت الاتفاقية التي عقدت في البيت الأبيض بالاتفاقيات الإبراهيمية.

لوحظ تحسن العلاقات بين إسرائيل والسودان والمغرب، وهما دولتان عربيتان ليستا جزءاً من منطقة الخليج، ولكن تربطهما علاقات اقتصادية ودبلوماسية بإسرائيل (الجزيرة، 2023)، (REUTERS, 2020)، على الرغم من أن الدولتين كانتا تتمتعان بنفوذ الأمريكي، إلا أن دول الخليج ساهمت في تسهيل التطبيع في الدول العربية الأفريقية.

على الرغم من هزيمة دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، ويعتقد أن جو بايدن (Joe Biden) يواصل الترويج لعملية للتطبيع بين إسرائيل ودول الخليج. وفي هذا الاتجاه من السياسة الخارجية الأمريكية، يواصل الديمقراطي خط سلفه (علال، 2020).

2 التحليل السياسي الدولي ودوره في العلوم السياسية

المبحث الثاني: مراحل التحليل السياسي التطبيقي

يتحدث هذا المبحث عن أهمية تحليل الوضع السياسي والتنبؤ السياسي في علم السياسة، حيث يشير إلى أن الوضع السياسي يعكس علاقات القوى الداخلية والخارجية وتوازن القوى الدولية. كما يشير إلى أن هناك أساليب أخرى مخفية في التحليل السياسي قد تكون غير مفهومة لغير الخبراء (الرمحي، 2021، 39). والإشارة إلى دور أرسطو كمبتكر لتحليل الموقف السياسي ودراسته للنظم السياسية، مع تسليط الضوء على أهمية عرض الأفكار السياسية المهمة (عبد الرحمن، 2001، 147).

من الناحية العملية، فإن أهمية التحليل العام للوضع في التحليل السياسي. يتم تحديد طريقتين رئيسيتين لتحليل الوضع العام، وهما التحليل العمودي والتحليل الأفقي. يتضمن التحليل العمودي تقسيم النظام السياسي إلى مؤسسات وتحليل كل مؤسسة على حدة. ومن عيوب هذا التوجه مقاومة العوامل الشخصية والبشرية في السياسة (حليله، 1996، 24). أما التحليل الأفقي فيأخذ بالاعتبار العناصر والمنظمات غير المؤسسية التي تؤثر في العملية السياسية. ويتم تطبيق هذا النهج على الرئيس دونالد ترامب (2016-2021) كمثال، حيث لم يعتمد ترامب على المؤسسات السياسية واعتمد بدلاً من ذلك على مصادر غير رسمية مثل أفراد الأسرة والمستشارين.

علاوة على ذلك، يصبح التحليل الأفقي أكثر أهمية في دراسة العمليات السياسية في المناطق التي تفتقر إلى المؤسسات الديمقراطية، مثل الشرق الأوسط. وأن التحليل الأفقي هو الأداة الأنسب لمعالجة التحديات التي تواجه هذه المناطق، خاصة مع تأثير ولاية دونالد ترامب الرئاسية. والتأكيد على أهمية توازن بين التحليل الأفقي والرأسي في فهم الجوانب الرسمية وغير الرسمية للمشهد السياسي. ويقترح بعض المتخصصين تصنيف تحليل المواقف وفقاً للغرض منها، مع التركيز التشخيصات الإشكالية والجمع بين أنواع التحليل لحل المشكلات بشكل فعال (العامري، 2014، 65).

التنبؤ السياسي هو المرحلة الثانية من التحليل السياسي، ويعتبر إسقاط للصورة السياسية العملاقة لبلد ما أو للعالم ككل (غيث، 1979، 344-345). يستخدم العلماء السياسيون مفاهيم بالتنبؤ السياسي المعياري. أما التنبؤ الاستكشافي

يستكشف الحالات المستقبلية المحتملة التي يمكن التنبؤ بها إذا استمرت الاتجاهات الحالية، بينما يتعامل البحث المعياري مع كيفية تحقيق الحالة المرغوبة للكائن المتوقع (شنيكات، 2012، 609). لذلك يقترح علماء السياسة فصل التنبؤات إلى ثلاثة أنواع: التأثير المتوقع من قرار تم اتخاذه بالفعل، التأثير المتوقع للقرار عندما تكون العوامل الرئيسية واضحة، وأخيراً عندما يكون للمتنبئ القليل من التحكم في تطور الأحداث أو عدم توفر بيانات كافية (عبد الرحمان، 1982، 91). والبحث الحالي يجمع بين تحليل الموقف والتنبؤ السياسي الاستكشافي.

المبحث الثالث: التحليل السياسي وتفاصيله:

يتحدث هذا المبحث عن التحليل السياسي ويشير إلى أن التحليل السياسي الدولي يختلف عن التحليل السياسي المحلي. ويشير أيضاً إلى أن هناك عدداً أكبر من الجهات الفاعلة في السياسة الدولية مقارنة بالسياسة المحلية، بما في ذلك الدول والأفراد والمنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات. كما يشير أيضاً إلى أن النظام السياسي الداخلي للدولة يختلف عن النظام الساسي العالمي، حيث تمتلك الدولة الحق في استخدام العنف والتصرف في الممتلكات والحقوق، بينما السياسة العالمية متعددة المراكز ولا يوجد بلد يمتلك احتكاراً قانونياً لاستخدام العنف (العقابي، 2010، 60). كذلك الهياكل السياسية الدولية تختلف عن الهياكل السياسية للبلدان المنفردة (مقلد، 1987، 380) ويجب أخذ هذا في الاعتبار عند التحليل السياسي الدولي. التحليل السياسي الدولي يمكن تقسيمه إلى نوعين: خاص وعلى مستوى النظام. التحليل الخاص يؤثر على السياسة الخارجية لدولة معينة، مثل العلاقات الإسرائيلية المصرية (مركز الزيتونة، 2014، 32). بينما التحليل على مستوى النظام يؤثر على العلاقات غير الرسمية بين الدول، وعلى العلاقات خارج المؤسسات (ميلر، 2013، 32). يمكن تقسيم موضوعات السياسة الدولية إلى دول مناسبة، وجهات فاعلة مشتركة بين الدول، وجهات فاعلة من غير الدول، وجهات فاعلة تابعة للدول، وجهات فاعلة عابرة للدول. المنظمات المشتركة بين الدول تأسست للمنفعة المتبادلة أو تعزيز القوة والنفوذ، مثل الكتل والنقابات والاتحادات. (مطر، 2018، 131).

الجهات الفاعلة غير الحكومية هي منظمات ومؤسسات تعمل خارج حدود الدولة القائمة، مثل الحركات السياسية والكيانات الإقليمية غير المعترف بها دولياً. (رجب، 2011، 88). تتشابه هذه الجهات مع الكيانات المشتركة بين الدول، ويمكن لها العمل بشكل قانوني أو غير قانوني. وفي سياق تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج، تشمل الجهات الفاعلة غير الحكومية حركة حماس والجالية اليهودية في الولايات المتحدة، ونخبة رجال الأعمال من إسرائيل والإمارات (أبو نجم، 2023). ويجب أخذ خصائص المنطقة وتقاليدها وثقافتها السياسية في الاعتبار عند تحليل سلوك هذه الجهات.

المبحث الرابع: طريقة نمذجة النظام في التحليل السياسي الدولي

يُعرّف النموذج في العلوم السياسية ونظرية العلاقات الدولية على أنه تمثيل للواقع من خلال رموز وإشارات وأحكام (بيلي، 2004، 422). يرتبط هذا المفهوم بشكل وثيق مع مفهوم النظام، الذي هو مستعار من العلوم الطبيعية (عبيكشي، 2008، 35). ويمكن تعريف النظام بأنه مجموعة من العناصر التي تترابط ببعض الخصائص والصلات. وبالتالي، تتعامل العلوم السياسية مع السلطات والدول والفاعلين السياسيين الآخرين. من خلال دمج مفاهيم النظام والنموذج وتطبيقهما على الوقائع السياسية الدولية، يمكننا استخدام منهجية النمذجة لفهم العلاقات الدولية.

يوفر نمذجة نظام العلاقات الدولية فرصة استكشاف الروابط بين الدول وتطوير المؤسسات السياسية بينها، كذلك أهمية القدرة على التنبؤ بالأحداث السياسية الدولية، (ثابت، 2002، 39). وأيضاً أن معظم نماذج النظام ليست ثابتة ولكنها تتحول في عملية ديناميكية تسمى التحويل. بالإضافة إلى أن النتائج النهائية للنموذج هي المهمة على الرغم من تركيز الباحثين على عملية التحويل (عديلة، 2015، 361).

يتناول الفصل الثاني الذي يقدم نموذجاً لتقييم تطبيع العلاقات مع إسرائيل لكل دولة خليجية، وتستخدم السعودية وقطر وعُمان والكويت عدداً من العوامل كأدوات لتسريع عملية التطبيع وتقييم مدى استعدادها لتحسين العلاقات مع إسرائيل، مع تقديم الإمارات والبحرين كمثال على فعالية النموذج.

3 إسرائيل ودول الخليج العربي

المبحث الأول: إسرائيل ودول الخليج العربي (1948-1990)

نالت دول الخليج العربي استقلالها في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، باستثناء عُمان والمملكة العربية السعودية التي كانت قائمة منذ عام 1932م، كانت دول الخليج تحت حماية الإمبراطورية البريطانية. وبعد الاستقلال، انضمت هذه الدول إلى جامعة الدول العربية وصوتت على قرارات مناهضة لإسرائيل (جاغوب، 1996، 46). وكان هناك عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين في هذه الدول بعد الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م. وعلى الرغم من ذلك، كانت هناك بعض الشكوك وعدم الثقة تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وربما كان ذلك لإرضاء الفلسطينيين وليس لتصعيد العلاقات مع إسرائيل (Rossman, 2004, 191).

تجد دول الخليج نفسها محاصرة بين القوى الإقليمية مثل إيران والعراق والسعودية، ولذلك كان اتخاذ موقف صريح تجاه إسرائيل وسيلة آمنة لإظهار الاستقلال عن إيران والتضامن مع الشعب الفلسطيني. في عام 1945م، أعلن ابن سعود مؤسس المملكة العربية السعودية رفضه لفكرة الدولة اليهودية (ذياب، 2020، 131)، ووضع الأساس للخطاب العدائي لإسرائيل. لكن في الصراع مع إسرائيل من عام 1954-1967م، تراجعت السعودية بظهور مصر بقيادة جمال عبد الناصر (فهمي، 2008، 202).

وأصبح جمال عبد الناصر يمثل الفكر الاشتراكي العربي ومناهضة الاستعمار، ومعاداة أمريكيا، والصهيونية. وبعد أزمة السويس عام 1956م، نجح عبد الناصر في صد العدوان الثلاثي وعزز موقفه كقائد للعالم العربي. وفي عام 1958م، اتحدت مصر مع سوريا لتكوين الجمهورية العربية المتحدة وأخذت زمام المبادرة في الصراع مع إسرائيل والغرب. ووصف جمال عبد الناصر في خطابه السعودية والكويت بالإقطاعيين والرجعيين، واتهمهما بالتواطؤ مع الصهاينة والغرب (عثمان، 2003، 165). وخلال حرب الأيام الستة عام 1967م، تعرض عبد الناصر واشتراكيته لهزيمة ساحقة، مما دفع السعودية والكويت لتقديم مساعدات مالية لمصر والأردن، وأصبح الملك فيصل ملك السعودية أحد الموقعين على قرار الخرطوم لعام 1967م الذي ينص على عدم السماح بالسلام مع إسرائيل، وعدم الاعتراف بها. (وزارة الإعلام، 1967، 34).

في عام 1973م، أدت الحرب العربية الإسرائيلية إلى أزمة النفط التي تسببت فيها السعودية وأبو ظبي والمنامة. وخلال الحرب، رفضت دول الخليج ودول منظمة أوابك بيع النفط للدول التي دعمت إسرائيل. وعلى الرغم من أنه نادراً ما يتم اتخاذ قرارات بشأن إسرائيل في العالم العربي دون التشاور مع السعودية (محفوظ، 2017، 3). إلا أن مصر أبرمت معاهدة سلام مع إسرائيل في عام 1978م، مما أثار احتجاجات على مستوى الدولة والوطن. وبذلك، انتهكت مصر قرار الخرطوم عام 1967م وخانت المصالح العربية، وتم طردها من الجامعة العربية وقطعت العلاقات مع جميع الدول العربية باستثناء السعودية وعُمان (فوزي، 1990، 98).

تشير الإجراءات التي اتخذتها دول الخليج إلى أنها لا ترفض تطبيع العلاقات مع إسرائيل. لقد تم مكافأة مصر بسخاء من قبل الولايات المتحدة للتفاوض على معاهدة سلام مع إسرائيل (فريج، 2020، 296). وبدأت السعودية ودول الخليج في دعم العلاقات الجيدة مع الحكومة الأمريكية والرغبة في تطبيع العلاقات مع إسرائيل والتضامن مع الفلسطينيين. فقد

قدم السعوديون خطة لتسوية سلام عربية عام 1981م، تضمنت تنازلات الإسرائيلية أحادية الجانب (هديب، 2010، 77).

أما فيما يتعلق بالغزو الإسرائيلي للبنان أدى على إدانة وعداء تجاه إسرائيل في العالم العربي حتى التسعينيات، وساهم في ذوبان العلاقات مع إسرائيل.

المبحث الثاني: حرب الخليج ومحادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية

كما ذكرنا سابقاً، عن العلاقات بين دول الخليج وإسرائيل، تشير إلى أن العوامل الرئيسية في عداء دول الخليج لإسرائيل هي الالتزام بالخط العربي واسترضاء الأقلية الفلسطينية. وعلى الرغم من التصريحات المعادية لإسرائيل، إلا أن الدول الخليجية اتخذت خطوات ضد إسرائيل فقط في شكل عقوبات الاقتصادية، ولم يتم تطبيقها بشكل ثابت. على سبيل المثال، عُمان لديها علاقات تجارية سرية مع إسرائيل (شعيب، 2016، 294)، يُظهر هذا الإجراء أن إسرائيل والصراع العربي الإسرائيلي لم يكونا محورين في برامج السياسة الخارجية لهذه الدول.

وتجدر الإشارة إلى أن الغزو العراقي للكويت والحرب التي تلت ذلك كشفت عن تصدعات في التضامن العربي، حيث انضمت سوريا ومصر إلى التحالف للدفاع عن الكويت، بينما وقف باقي الدول العربية جانباً أو دعمت العراق. وأثار الدعم الفلسطيني لصدام حسين استياء الخليج العربي، وبدأت دول الخليج في تقييد تأشيرات العمل في أراضيها (جاغوب، 1996، 46). ومن الواضح أن هذه الأحداث سمحت لدول الخليج بالتفكير في علاقة أكثر دفئاً مع إسرائيل، وتقديم الامتنان للولايات المتحدة لمشاركتها في الحرب على العراق.

علاوة على ذلك، في التسعينيات، بدأت عملية المصالحة الفلسطينية الإسرائيلية على أساس دولتين لشعبين. ولأول مرة منذ عام 1948م، بدأ الممثلون الفلسطينيون في الاعتراف بشرعية إسرائيل كدولة يمكن التفاوض معها. وكانت هذه الخطوة إشارة لدول الخليج العربي. وظلت العلاقات بين دول الخليج وإسرائيل سرية حتى إطلاق اتفاقية سلام فلسطينية إسرائيلية. وشاركت دول الخليج العربي في مؤتمر مدريد عام 1991م، والذي كان بداية لتسوية سلمية عربية إسرائيلية شاملة.

في عام 1993م، وقعت إسرائيل والفلسطينيون على اتفاقيات أوسلو التي أدت إلى تحسن في العلاقات بين الطرفين. ووفقاً للاتفاقية، اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود، واعترفت إسرائيل بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني. وبعد توقيع، بدأت دول الخليج في رفع المقاطعة التجارية ضد إسرائيل وفتحت التجارة المباشرة معها (الشرفا، 2015، 125). كما قامت إسرائيل بفتح مكاتب تجارية في عُمان وقطر وقام المسؤولون الإسرائيليون بزيارات رسمية إلى هذه الدول. (القطيط، 2006، 124).

في عام 1995م، تم اغتيال يتسحاق رابين على يد المتطرف إيغال عامير (Yigal Amir)، بسبب اعتقاده بأن اتفاقيات أوسلو خيانة وطنية. وتم تنظيم انتخابات مبكرة عام 1996م للاستفتاء على عملية السلام في إسرائيل، حيث تنافس رابين وشمعون بيريز (Shimon Peres) من جانب وبنيامين نتنياهو (Benjamin Netanyahu) من جانب أخر. (عبد الرحمن، 2022). حيث فاز الليكود بالانتخابات، مما أثار غضب الفلسطينيين، وخيبت آمال ياسر عرفات. وتناولت وسائل الإعلام الخليجية الحملة الانتخابية وأظهرت عدم اهتمام الجمهور الإسرائيلي بعملية السلام (Rossman, 2004, 195).

تم انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً للوزراء الإسرائيلي، وقام بجهود لتهدئة الاضطرابات الناجمة عن فوزه. وتعهد بتعزيز العلاقات مع جيران إسرائيل والسعي لتحقيق السلام مع الفلسطينيين ورفع مستوى العلاقات مع الدول العربية. (نمر،

2018)، حيث وافقت عُمان وقطر على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل، لكن عُمان قررت تأجيل افتتاح مقرها في تل أبيب بسبب الضغوط السياسية. وفي عام 1996م، توسعت العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وعُمان وتوطدت العلاقات مع قطر (عربي نيوز، 2023).

قوبل قرار إسرائيل بفتح نفق حائط البراق في أيلول/سبتمبر 1996م بمقاومة من الفلسطينيين، مما أثر ذلك على العلاقات مع دول الخليج، فقد تعرضت عُمان لضغوط شديدة من الدول العربية، لكنها رفضت قطع العلاقات مع إسرائيل، وطالبت بإغلاق النفق واتخاذ خطوات نحو السلام. أما الكويت والبحرين والإمارات عبرت عن رفضها لإسرائيل وألغت العقود التجارية معها. (المزيدي، 1993، 11).

يمكن القول إن الانتخابات في إسرائيل أبطأت عملية التطبيع مع دول الخليج، ومحادثات السلام لم تسفر عن نتائج (نوفل، 2000، 12)، وبعد فترة وجيزة اندلعت انتفاضة مسلحة ضد إسرائيل في الضفة الغربية وغزة، مما أدى إلى تجميد عملية التطبيع مع دول الخليج باستثناء عُما. (Rossman, 2004,210).

4 مبادرة السلام العربية والتهديد الإيراني

تم الإعلان عن مبادرة السلام العربية الإسرائيلية في قمة جامعة الدول العربية في بيروت عام 2000م، حيث طُلب من إسرائيل إعادة مرتفعات الجليل السورية وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وإعادة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948م. وعلى الرغم من دعم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت (Ehud Olmert) للمبادرة، (جعوان، 2023)، إلا أنه يعتبر هذه المبادرة جزء من لعبة دبلوماسية سعودية وليست محاولة حقيقية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. ويشير إلى أن السعودية تختلف عن دول أخرى مثل عُمان التي لديها علاقات تجارية مع إسرائيل، والتي تدهورت بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001م.

تؤكد السعودية عدم نية اتخاذ أي خطوات تجاه السلام مع إسرائيل وتمارس ضغوطاً على دول الخليج لمنع التطبيع. وتم التوصل إلى اتفاق رسمي بعدم إجراء حوار رسمي مع إسرائيل خارج مبادرة السلام العربية (عربي نيوز، 2018). ومع ذلك، تمت ملاحظة اتصال سري وغير رسمي بين دول عربية وإسرائيل بسبب النبرة القاسية للدبلوماسيين العرب وغياب العلاقات الرسمية بينهما. وتعتبر إيران تهديداً لإسرائيل والسعودية وتدعم الجماعات المناهضة لإسرائيل مثل حزب الله وحماس. (أسأل أكثر، 2023).

نقسم دول الخليج العربي إلى دول أكثر عداءً لإيران ودول أقل عداءً لها. فالسعودية والبحرين تواجهان إيران بسبب الخلافات الدينية والأيديولوجية، بينما تعتمد الإمارات على الخلافات الإقليمية حول سيادة الجزر في الخليج. أما قطر والكويت تحافظان على علاقات ودية مع إيران وتتجنبان التعرض للنفوذ السعودي، لكنهما قلقان من نفوذ إيران. أما عُمان تتميز بدبلوماسيتها وحيادها في النزاعات الشرق الأوسط (الجزيرة، 2023). وتمتلك إسرائيل حواراً سرياً مع دول الخليج العربي حول القضية الإيرانية، وشاركت الشركات الإسرائيلية في تسليح وتدريب جيوش الإمارات والبحرين. (منتدى السياسات العربية، 2023).

بدأت الدول الخليجية وإسرائيل في اتخاذ إجراءات دبلوماسية وعسكرية لمنع إيران من الانضمام إلى النادي النووي الإيراني. لأن أهمية برنامج إيران النووي كتهديد استراتيجي (منتدى السياسات العربية، 2023). وتتضمن الإجراءات الدبلوماسية عزل إيران دولياً وسياسياً واقتصادياً، وتحث إسرائيل الولايات المتحدة على ممارسة ضغط اقتصادي على إيران. وتقدم دول الخليج حوافز لروسيا والصين لإقناعهما بأن مصالحهما مع الدول العربية وليست مع إيران. كما عرضت المملكة العربية السعودية شراء أسلحة بمليارات الدولارات من روسيا إذا وافقت روسيا على عدم بيع أسلحة

وصواريخ حديثة لإيران (أكبر زاده، 2016، 21). حيث تعتمد إسرائيل ودول الخليج على إدارة ترامب التي تتمتع بالتشدد ضد إيران.

توقيع الرئيس أوباما على خطة العمل الشاملة بشأن اتفاق إيران النووي عام 2015م أدى إلى رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران مقابل ضمانات الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي (النجار، 2020، 176). هذا الاتفاق أثار عداء إسرائيل وترحيب دول الخليج (جيفري، 2023)، مع تشكيك السعودية، (مبيضين، 2019، 39). وهكذا، أدى فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية عام 2016م إلى تعزيز التحالف بين إسرائيل ودول الخليج ضد إيران وفتح الباب لعملية التطبيع مع إسرائيل.

5 اتفاقيات إبراهيم: بداية التطبيع الرسمي:

كانت السياسة الخارجية لإدارة ترامب في الشرق الأوسط منذ تنصيبه تتلخص فيما يلي:

1-لقد اتخذ الرئيس الأمريكي سلسلة من القرارات الدبلوماسية المثيرة للجدل التي قوبلت بفرح في إسرائيل وغضب في العالم الإسلامي. ومن أبرزها نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، ورفض إدانة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية (نوفل، 2018، 114).

2-إنهاء المساعدات المالية الأمريكية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وأغلق البعثات الدبلوماسية في واشنطن. علاوة على ذلك، فإن الخطة التي اقترحتها الولايات المتحدة لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، التي أطلق عليها اسم صفقة القرن، تجاهلت المطالب الفلسطينية وكانت من جانب واحد مؤيدة لإسرائيل (السلعوس، 2018، 40).

انسحبت إدارة ترامب من جانب واحد مما يسمى الاتفاق النووي الذي أبرمه أوباما مع طهران، وشدد العقوبات الاقتصادية ضد إيران، وأقال رئيس الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في أوائل عام 2020م (عبود، 2022، 82).

يمكن تفسير هذه الخطوات من قبل حكومة الولايات المتحدة كنوع من الإشارة من واشنطن حول عبث وعدم جدوى مبادرة السلام العربية، بالنظر إلى الوضع الجيوسياسي الحقيقي والحاجة إلى تعزيز القوى المعارضة لإيران، لذلك كان توقيع اتفاقيات إبراهيم في آب/أغسطس 2020م، والتي كانت بمثابة تطبيع العلاقات مع إسرائيل والإمارات والبحرين.

وكان الشرط الرسمي لاتفاق الإمارات والبحرين لتطبيع العلاقات هو رفض إسرائيل ضم أجزاء من الضفة الغربية كما خطط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لكن العديد من الخبراء يعتقدون أن خطر الضم أكبر لعبة سياسية تساهم في تبرير تطبيع الوطن العربي (رباني، 2021)، وبفضل هذه اللعبة تمكنت الإمارات والبحرين من التطبيع مع إسرائيل كخطوة لصالح الفلسطينيين ووقف التوسع الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

من الواضح بالفعل أن تطبيع علاقات إسرائيل مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين بعيد كل البعد عن معاهدات السلام مع مصر 1979م والأردن 1994م، والتي وصفت بأنها سلام بارد، على الرغم من وجود علاقات دبلوماسية رسمية بينهم، إلا أن الرأي العام المناهض لإسرائيل في مصر والأردن أضعف التعاون الاقتصادي والسياحي والثقافي بينهم، لكن بالنسبة للإمارات والبحرين نرى صورة مختلفة تماماً، منذ توقيع اتفاقية التطبيع أطلقت الدول الثلاث بسرعة تعاوناً عسكرياً واقتصادياً وعلمياً واسع النطاق (الجزيرة، 2023).

كما هو متوقع قوبلت اتفاقيات إبراهيم بمعارضة من الفلسطينيين، وأعلنت كافة الفصائل الفلسطينية عن رفضها للاتفاق، ولكنهم فشلوا في إعاقة تنفيذ الاتفاق. علاوة على ذلك حتى جامعة الدول العربية لم تدين الإمارات والبحرين

لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهذا يشير إلى تراجع حاد في تأثير الفلسطينيين على الموقف القومي العربي (الجزيرة، 2023).

بتلخيص الاعتبارات التاريخية للعلاقات الإسرائيلية الخليجية من الأربعينيات حتى الوقت الحاضر، تجدر الإشارة إلى التحول الأساسي في الوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط وانخفاض أهمية وأولوية القضية الفلسطينية. وبعد تطبيع العلاقات الإسرائيلية مع الإمارات والبحرين، تم توقيع اتفاقيات سلام مع الدولة الهودية من قبل السودان والمغرب. ويسمح لنا هذا بالحديث عن الدوافع التي سرعت بشكل كبير للتطبيع العربي الإسرائيلي. في إطار هذه الدراسة، يُعد احتمال تطبيع العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي أمراً مثيراً للاهتمام بشكل خاص في سياق تغيير نظام الولايات المتحدة لعام 2021م، ويتم تقديم تحليل لهذه الاحتمالات والعوامل التي تساهم في التطبيع في الفصل الثالث.

6 عوامل و أفاق التطبيع بين إسرائيل ودول الخليج العربي:

يسمح لنا التحليل التاريخي والجيوسياسي للوضع السياسي في الشرق الأوسط بالحديث عن العوامل العديدة التي تحدد تطبيع العلاقات بين إسرائيل وكل دول الخليج العربي. يتحدث هذا الفصل بالتفصيل في العوامل التي تساهم في التطبيع، ويصف اتفاقيات التي تم إبرامها بالفعل.

المبحث الأول: العامل الأول، النفوذ الجيوسياسي الأمريكي

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991م، أصبحت واشنطن في الواقع القوة المهيمنة في العالم. سمحت القوة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية لأمريكيا بممارسة التأثير على العمليات الجيوسياسية في العالم، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط.

ليس هناك شك في أن التحالف الأمريكي يمثل رصيداً جيوسياسياً رئيسياً لإسرائيل. ساعد الدعم المالي والعسكري والدبلوماسي الذي قدمته واشنطن لإسرائيل منذ السبعينيات في الحفاظ على مكانتها كقوة إقليمية عظمى، والحوار مع الدول العربية من موقع القوة. بالإضافة إلى ذلك توسطت الولايات المتحدة في جميع معاهدات السلام الست الموقعة بين إسرائيل ومصر عام 1979م، والأردن عام 1994م، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسودان، والمغرب عام 2020م (الحمد، 2020، 78). في حالة مصر والسودان والمغرب استخدمت الولايات المتحدة نفوذها الاقتصادي والدبلوماسي للتأثير على حكومات هذه الدول. بدأت مصر في تلقي المساعدات الاقتصادية من الأمريكيين مقابل الاعتراف بإسرائيل (عثمان، 2003، 83). وتم استبعاد السودان من القائمة السوداء التي تدعم الإرهاب (رباني، 2021). ووافق المغرب على التطبيع مع إسرائيل مقابل اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الأراضي المتنازع عليها في الصحراء الغربية (فلسطين أون لاين، 2020). وبالتالي فإن التأثير الجيوسياسي للولايات المتحدة على الدول العربية هو أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في التطبيع مع إسرائيل.

أما بالنسبة لدول الخليج فيمكن القول بثقة إن للولايات المتحدة نفوذاً قوياً عليها. تاريخياً كانت المملكة العربية السعودية واحدة من أهم الحلفاء الجيوسياسيين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط منذ الحرب الباردة، إن الدور الفريد للمملكة العربية السعودية في العالمين العربي والإسلامي، وامتلاكها لأكبر احتياطيات نفطية في العالم، وموقعها الاستراتيجي، كل ذلك يجعل العلاقات مع الرياض محوراً رئيسياً للسياسة الخارجية الأمريكية.

الإمارات العربية هي أيضاً شريك رئيسي للولايات المتحدة في المحافظة على تعاون ثنائي وثيق عبر مجموعة من القضايا، بما في ذلك الدفاع المشترك، والتجارة، وسياسة الطاقة، والتبادل الثقافي. ويمكن قول الشيء نفسه عن علاقات

واشنطن مع البحرين وقطر وعُمان والكويت، وهي مواقع الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية والقيادة المركزية الأمريكية (رجب، 1999، 102).

وبالتالي يمكن القول إن عامل التأثير الأمريكي في جميع دول الخليج العربي عامل عالمي، مما يساهم في تطبيع العلاقات مع السعودية والبحرين والكويت والإمارات وعُمان وقطر.

المبحث الثاني: العامل الثاني، الصراع مع إيران

سبق وان ذكرنا دور إيران في التقارب الجيوسياسي بين إسرائيل ودول الخليج العربي. ووجود صراع مع إيران عامل غير مشروط يساهم في تسريع عملية التطبيع مع إسرائيل. وفي هذا السياق يجدر النظر في كل دولة على حده.

صراع المملكة العربية السعودية مع إيران هو في الأساس تنافس جيوسياسي واقتصادي، وتتفاقم بسبب الاختلافات الدينية، السعودية وإيران على حد سواء تدعي القيادة في العالمين السني والشيعي، وفي الأونة الأخيرة تصاعد الصراع من المواجهة الباردة إلى الحرب بالوكالة، حيث ترعى إيران وتسليح الحوثيين ضد القوات السعودية في اليمن (أوكيد، 2020، 85).

الإمارات العربية المتحدة هي أقرب حليف للمملكة العربية السعودية، ولهذا السبب فهي تشارك السعودية في أهدافها الجيوسياسية والأيديولوجية، بالإضافة إلى ذلك هناك صراع مع إيران على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى (المؤمني، 2012، 73).

تاريخياً كانت البحرين جزءاً من إيران أو دولة تعتمد عليها، وبعد أن فقدت السيطرة على الجزر، حافظت إيران على مطالبها الإقليمية حتى عام 1971م، وبعد الثورة الإيرانية عام 1979م بدأت حكومة آية الله في طهران كقوة شيعية تعمل على زعزعة استقرار الأسرة الحاكمة السنية في البحرين، وبلغ الصراع ذروته عام 1994م، 1996م، 2009م، 2011م (عريقات، 2012، 53).

على الرغم من وقوف الكويت إلى جانب العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988م، أدانت إيران عام 1991م الغزو العراقي للكويت، الأمر الذي أثار تعاطف الحكومة الكويتية، وفي عام 2017م رفضت الكويت اتباع النموذج السعودي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بعد الهجوم على السفارة السعودية في طهران (أوكيد، 2020، 49)، وبشكل عام يمكن وصف العلاقات بين إيران والكويت بأنها علاقات ودية.

يجب النظر إلى العلاقات القطرية الإيرانية في سياق المنافسة القطرية السعودية، بعد وصول حمد بن خليفة آل ثاني إلى السلطة عام 1995م، أظهرت قطر عدة مرات أنها لا تريد أن تعمل كجبهة موحدة مع السعودية وغيرها من الأنظمة الملكية، واعتبرت أنه من الضروري اتباع سياسة خارجية مستقلة. وهذا بدوره دفع قطر إلى أحضان إيران حتى خلال الأزمة الدبلوماسية عام 2017م، عندما قطعت المملكة العربية السعودية والعديد من الدول العربية الأخرى العلاقات مع قطر، فقدمت إيران الدعم الدبلوماسي والاقتصادي لقطر، وبالتالي فإن العلاقة بين قطر وإيران أكثر ودية من العلاقة بين قطر والمملكة العربية السعودية (عبد الأمير، 2017، 17-18).

العلاقات بين عُمان وإيران ودية أيضاً، يمكن تفسير ذلك من خلال سياسة عُمان الخارجية التاريخية المحبة للسلام، والمساعدة التي قدمتها إيران للسلطان خلال انتفاضة ظفار، أعلنت عُمان رسمياً أنها واثقة من الاتجاه السلمي للبرنامج النووي الإيراني (المسافة أونلاين، 2020).

المبحث الثالث: مؤشر الديمقراطية المنخفض

كانت إسرائيل والدول العربية على المستوى الحكومي أكثر قرباً في السنوات الأخيرة، ولا تزال فكرة تطبيع العلاقات قائمة، حيث أن حقيقة تدمير الدولة اليهودية لم تعد جزءاً من خطاب الزعماء العرب، ولم تحظى بشعبية في العالم العربي، وفقاً لاستطلاع أجراه المركز القطري لدراسات السياسات العربية في تشرين الأول/أكتوبر 2020م، فإن (88%) في (13) دولة عربية رفضوا التطبيع مع إسرائيل، وبلغت النسبة في منطقة الخليج العربي (82%) (المركز العربي ودراسة السياسات، 2023).

من الواضح النظام الديمقراطي، أن حكومة البلاد لن تتخذ مثل هذه الخطوة التي لا تحظى بشعبية، لذلك فإن انخفاض مؤشر الديمقراطية في الدول العربية هو عامل يسهم في عملية التطبيع، وبالنظر على بيانات فريدوم هاوس (Freedom House) التي تقيّم مستوى الديمقراطية في جميع دول العالم بناءً على وجود الحقوق السياسية والحريات المدنية لعام 2021م، كالتالي (الحرة، 2021):

1-السعودية في المرتبة (7) عالمياً، و(18) عربياً، غير ديمقراطية.

2-قطر في المرتبة (25) عالمياً، و(9) عربياً، غير ديمقراطية.

3-الإمارات في المرتبة (17) عالمياً، و(13) عربياً، غير ديمقراطية.

4-البحرين في المرتبة (17) عالمياً، و(15) عربياً، غير ديمقراطية.

5-عُمان في المرتبة (23) عالمياً، و(11) عربياً، غير ديمقراطية.

6-الكويت في المرتبة (37) عالمياً، و(3) عربياً، ديمقراطية جزئياً.

كما نرى فإن الكويت وإن لم يكن كثيراً تتقدم على جيرانها من حيث الديمقراطية، حيث حصلت على مكانة دولة ديمقراطية جزئياً على عكس جميع دول الخليج الأخرى، يوجد في الكويت برلمان فعّال، وهو قوة سياسية حقيقية، وغالباً ما يعارض الحكومة، كذلك مؤشرات حرية التعبير والصحافة في الكويت أعلى منها في دول الخليج العربي الأخرى، وإن كانت بعيدة عن مستوى الدول الغربية (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2023).

إن وجود ممثلين برلمانيين حقيقيين وعلى مستوى عالٍ من الحرية والصحافة يسمح للكويتيين بالتأثير على قرارات الحكومة أكثر من جيرانهم، مما يقلل من احتمالية اتخاذ قرارات سياسية غير شعبية، مثل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، في المقابل لا يزال التزام الشعب الكويتي تجاه القضية الفلسطينية مرتفعاً، فمثلاً في كانون الأول/ديسمبر عام 2020م تم فصل مدرسة بمدرسة أجنبية أظهرت للتلاميذ خريطة للشرق الأوسط وضع فيها اسم إسرائيل بدلاً من فلسطين دون العودة إلى الإدارة المدرسية (عربي21، 2020)، وفي شباط/فبراير عام 2021م اعتقلت السلطات الكويتية مطربة مغربية لمشاركتها مع فنان إسرائيلي (زنقة20، 2023). ليس من المبالغة القول إنه بسبب الديمقراطية الجزئية للدولة، ألهمت المشاعر المعادية لإسرائيل لدى الشعب الكويتي، والتي تؤثر على تصرفات حكومة البلد. وبالتالي مؤشر الديمقراطية في جميع دول الخليج العربي منخفض باستثناء الكويت.

المبحث الرابع: الطبيعة العلمانية للسلطة

الإسلام هو الدين الرسمي في جميع دول الخليج العربي، وله تأثير كبير على جميع مجالات الحياة العامة، بالطبع تختلف درجة هذا التأثير في المجالين الاجتماعي والاقتصادي من بلد إلى أخر. فإن تأثير الإسلام على النظام السياسي لدولة معينة هو موضع اهتمام، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كانت سلطة الدولة لديها شرعية ثيوقراطية، يمكن القول إن غياب مثل هذه الشرعية هي عامل يساهم في التطبيع مع إسرائيل؟

أهمية هذا العامل بعيد كل البعد عن الوضوح لأن الصراع العربي الإسرائيلي لم يكن دينياً في الأصل، علاوة على ذلك كان للنضال ضد إسرائيل في العالم العربي طابع تحرير وطني علماني وكان مدعوماً في كثير من الأحيان من قبل الاتحاد السوفيتي كصراع ضد الإمبريالية والاستعمار (سميا، 2015، 130-131)، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م، أمتلأ الفراغ في المجتمع العربي بالإسلام السياسي، مما أدى إلى مقاومة إسرائيل من المواقف الأصولية الدينية (عميمور، 2015، 88).

لذلك بدأت الدول التي تدعي القيادة الجيوسياسية والأيدلوجية في العالم الإسلامي في استخدام المواجهة مع إسرائيل لتعزيز نفوذها. ويمكن أن يفسر هذا عداء إيران لإسرائيل، التي لم تكن لها صراعات إقليمية مع إسرائيل، والخطاب العدائي المعادي للرئيس التركي رجب أردوغان الذي اتخذ مساراً لتعزيز النفوذ التركي في العالم الإسلامي (الشرق الأوسط، 2021).

المنافس الرئيسي في النضال من أجل هذا النفوذ لإيران وتركيا هو المملكة العربية السعودية، من بين جميع دول الخليج العربي، تتمتع المملكة العربية السعودية فقط بطابع ثيوقراطي واضح وغير مشروط، دستورها القران الكريم (دستور المملكة العربية السعودية، 2)، ويمثل العلم السعودي مقولة مقدسة للمسلمين وهي الشهادة في سبيل الله، ويحمل العاهل السعودي لقب حامي الحرمين، وهو رمز لسياسته وسيادته على مكة والمدينة حيث توجد أهم أضرحة المسلمين. وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقب تاريخياً يعود إلى الخلفاء المسلمين بما فيهم القائد صلاح الدين الأيوبي.

وبالتالي من الواضح أن الطبيعة الثيوقراطية للنظام السياسي السعودي لا تفيد احتمالات التطبيع مع إسرائيل، فإن مبادرات التصالح مع دولة وفقاً للإسلام السياسي هي عدو للمسلمين وكيان غريب في الأراضي الإسلامية من شأنها أن تضر بشكل كبير بمواقف السعودية في الصراع الأيديولوجي على القيادة في العالم الإسلامي. على الرغم من الاتجاهات نحو علمنة المجتمع السعودي والتصريحات الدافئة بشكل غير متوقع من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الموجهة إلى الإسرائيليين (الشرق الأوسط، 2021)، لا تزال المؤسسات السياسية السعودية والمجتمع ككل، وهذا هو السبب في أن المملكة العربية السعودية هي الوحيدة من دول الخليج العربي التي لديها شرعية ثيوقراطية للسلطة السياسية.

المبحث الخامس: التجربة التاريخية للاتصالات الرسمية مع إسر ائيل

من العوامل المهمة التي تساهم في التطبيع التجربة التاريخية للاتصالات الرسمية مع إسرائيل. من الواضح أن وجود قنوات اتصال أنشئت في العقد الماضي مع إسرائيل، وهو الدعامة الأساسية لعملية التطبيع الرسمية لكل دولة عربية، بالإضافة إلى ذلك وعلى خلفية تضامن الرأي العام العربي مع الفلسطينيين، فإن استعادة العلاقات المقطوعة مع إسرائيل أقل ضرراً بالسمعة من إقامة العلاقات من الصفر.

في سياق دول الخليج العربي، نتحدث أولاً وقبل كل شيء عن سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية التي جرت في ضوء عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية عام 1990م، ففي أوائل عام 1990م قام المسؤولون الإسرائيليون بزيارات إلى قطر وعُمان والبحرين، وفي عام 1996م تم افتتاح البعثات التجارية الإسرائيلية في مسقط والدوحة، ثم إغلاق المكاتب التمثيلية في وقت لاحق وسط فشل محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية وبداية الانتفاضة الفلسطينية الثانية (جاغوب، 1996، 46).

لم تقيم إسرائيل علاقات رسمية مع الإمارات العربية المتحدة عام 1990م، ومع ذلك ابتداء من عام 2010م بدأت أبو ظبي في السماح للمسؤولين الإسرائيليين بالمشاركة في الأحداث المختلفة في البلاد، كما عملت الإمارات العربية المتحدة كوسطاء في مفاوضات إسرائيل مع أطراف أخرى، فعلى سبيل المثال في عام 2018م كان في أبو ظبي مفاوضات بين الوفدين الإسرائيلي والتركي حول استعادة العلاقات بين القدس وأنقرة (جوشكون، 2023). وهذا بدوره كان بمثابة مساعدة للتطبيع الرسمي للعلاقات عام 2020م.

على الرغم من وجود علاقات سرية بين السعودية وإسرائيل في المجالين الاستخباراتي والعسكري، فلم يكن لديها اتصالات رسمية مع إسرائيل (العربية، 2020). أما الكويت لم يكن لديها اتصال مع إسرائيل لا رسمية ولا سرية، ومقاطعة أي مظهر من مظاهر التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك حضور المحافل الدولية مع الممثلين الإسرائيليين (حزب الشعب الفلسطيني، 2017).

بالحديث عن خطر التطبيع التي يمكن أن تبطل عملية التطبيع بين دول الخليج وإسرائيل، أولاً وقبل كل شيء، من الضروري تسليط الضوء على تفاقم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. على الرغم من التراجع الكبير في أهمية المشكلة الفلسطينية في الأوساط العربية، إلا أنها لا تزال قضية رئيسية للمجتمع العربي. إن مثل هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر مثل التطبيع مع إسرائيل خلال تصعيد المواجهة الفلسطينية الإسرائيلية قد تكون محفوفة بمخاطر كبيرة على سمعة الحكومات العربية. وهكذا فإن تصعيد الصراع في القدس وغزة في أيار/مايو 2021م أضر بلا شك بعملية التطبيع، أو على الأقل أبطأها، الإمارات والبحرين اللتان طبعتا العلاقات مع إسرائيل أدانتا الممارسات الإسرائيلية، بينما أعربت بقية دول الخليج عن دعمها للفلسطينيين.

7 عوامل و أفاق التطبيع بين إسرائيل ودول الخليج العربي النتائج:

خطورة سياسة التطبيع التي تتبناها بعض الحكومات العربية مع إسرائيل، فاعتماد الحكومات العربية على التطبيع مع إسرائيل يشكل خطراً على استقرار الدول العربية، حيث يؤدي إلى تصادم الحكومات مع شعوبها بسبب تقبلها لموقف الكيان الغاصب. كما تؤدي إلى تعزيز الشعور بالعزلة لدى الفلسطينيين وتجعلهم يتعاملون مع الإسرائيليين بشكل سلبي. بالإضافة إلى عزل الحكومات العربية عن شعوبها ويضعف قوتها في المنطقة، مما يخدم النفوذ الغاصب للتأثير في المنطقة. في النهاية، يمكن القول إن التطبيع لا يقدم أي فوائد أو مكاسب مع التحالف مع الحكومة الإسرائيلية، بل يزيد من تعقيد الأوضاع في المنطقة.

تستغل الولايات المتحدة سياسة التطبيع لصالح إسرائيل وتقديم مبادرات سلام غير عادلة للفلسطينيين. التطبيع الحاصل بين إسرائيل والعديد من الدول العربية، لم يحمل أي تنازلات إسرائيلية لصالح الفلسطينيين بل على حساب حقوقهم. كما أن الدول المتطبعة لم تكن في حالة حرب مع إسرائيل، وأنه لم يتم وقف الاستيطان أو العدوان على الأراضي المحتلة. والتطبيع يهدف إلى تحقيق السلام والأمن لإسرائيل دون مراعاة حقوق الشعب الفلسطيني، كما هو حاصل مع الاتفاقيات السابقة مع مصر والأردن لم تحقق حلا للقضية الفلسطينية، بل زادت من سياسات الاستيطان والاحتلال.

سياسة التطبيع تعني تخلي الحكومات العربية عن القضية الفلسطينية وتضع الفلسطينيين في موقف ضعيف في المفاوضات، مما يزيد من التوتر والعدوان الإسرائيلي ويضعف جميع الأطراف المعنية. هذا التطبيع أدى إلى زيادة مشروعات الاستيطان الإسرائيلية وتهويد القدس، مما يهدد بتدمير المسجد الأقصى وإقامة المعبد اليهودي المزعوم مكانه. وبالتالي، ترك الشعب الفلسطيني وحيدًا في مواجهة هذا المشروع الاستيطاني العنصري.

كذلك من مخاطر التطبيع مع إسرائيل تتجاوز القضية الفلسطينية لتشمل الهوية الإسلامية والعربية، حيث يؤدي إلى تشتت الإسلام والمسلمين وتفكيك الهوية الإسلامية. فالشعوب العربية في الدول المطبعة لم تستفيد من التطبيع بل تراجعت اقتصادياً، وتركزت السلطة في أيدي أقليات غير منتجه. التطبيع يعتبر تغييراً استراتيجياً خطيراً في المنطقة العربية، حيث يقوي موقف إسرائيل ويضعف القضية الفلسطينية. يمكن أن يؤدي التطبيع إلى تراجع مكانة السلطة الفلسطينية وتسريع انهيارها، ويسهم في نجاح صفقة القرن وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية.

تركزت جهود الولايات المتحدة على إدخال بنى ثقافية غربية تسمى "التطبيع". التطبيع يعني إنكار الهوية الوطنية لسكان هذه المنطقة. ولرفع الحظر والمقاطعة عن إسرائيل، وبدأت التبادلات التجارية بين إسرائيل ومعظم دول الخليج.

8 قائمة المراجع

8.1 المراجع العربية

أسأل أكثر. (2015، يونيو 06). *إسرائيل والسعودية، تطبيع أم عدو عدوي صديقي؟*. https://arab-scholars.com/8b493c

الأستاذ، صبحي يوسف. (2009). مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، دراسة في الجغرافية السياسية. *مجلة جامعة الأزهر*، *11* (2).

أوكيد، سليمان سامي. (2020). *تأثير التنافس السعودي الإيراني على النظام الأمني الإقليمي للشرق الأوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري.

ثابت، عادل. (2002). *النظرية السياسية الحديثة*. الإسكندرية، مكتب خوارزم.

جاغوب، عبادي. (1996). علاقات إسرائيل مع عُمان ودول الخليج العربي. *مجلة الجنوب للدراسات الآسيوية والشرق أوسطية*، *20* (1).

الجزيرة. (2022، نوفمبر 17). *علاقات إسرائيل مع الدول العربية: نحو معادلة إقليمية جديدة*.

الجزيرة. (2023، أبريل 23). *الجامعة العربية والتطبيع: لا أرى لا أسمع لا أتكلم*.

الجزيرة. (2023، أبريل 08). *التمدد الإيراني ودول الخليج العربي*.

الجزيرة. (2023، مارس 17). *السودان يوقع على اتفاق التطبيع مع إسرائيل ويحصل على قرض أمريكي*.

الجزيرة. (2023، مارس 16). *بعد نقل السفارة للقدس .. ترامب يعترف بضم إسرائيل للجولان ويتجاهل الانتقادات*.

الجزيرة. (2023، مارس 16). *ترمب يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل*.

جعوان، عبد الحفيظ. (2018، فبراير 21). *منذ 2002 هذه مبادرة السعودية لحل القضية الفلسطينية*. العربية.

جوشكون، باتو. (2021، مارس 25). *نموذج التطبيع التركي "إسرائيل" "مصر" "الخليج"*. نون بوست.

جيفري، أم. كابلو. وزميله. (2023، أبريل 09). *التداعيات على نظام منع الانتشار النووي*. راند.

الحرة. (2021، مارس 10). *مؤشر الحرية 2021م، ترتيب الدول العربية*.

حزب الشعب الفلسطيني. (2017، أكتوبر 29). *حركات المقاطعة ومقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني في الخليج العربي تعقد مؤتمرها الأول في الكويت*.

حليله، سمير. (1996). ديناميات التنمية البديلة نشوء منظمات جماهيرية في الأرض المحتلة وتطورها. *مجلة أفاق فلسطينية*، (6).

الحمد، جواد. (2020). مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع إسرائيل ومستقبلها. *مجلة شؤون فلسطينية*، (281).

خليفة، عزمي. (2017). *مصداقية العلوم السياسية والتنبؤ السياسي*. القاهرة، مؤسسة الأهرام.

ذياب، طارق. (2020). العلاقات التركية السعودية 2011-2019م، دراسة في النسق الإقليمي. *مجلة المعهد المصري*، *5* (18).

رباني، معين. (2021، ديسمبر 21). *الفلسطينيون والتطبيع العربي مع فكرة إسرائيل الكبرى*. مبادرة الإصلاح العربي.

رجب، إيمان أحمد. (2011). أنماط وأدوار الفاعلين من غير الدول في المنطقة العربية. *مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام السياسية والاستراتيجية*، (185).

رجب، يحيى حلمي. (1999). *أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية*. القاهرة، دار النهضة العربية.

الرمحي، مرعي علي. (2017). *النظرية السياسية والتحليل السياسي*. ليبيا، جامعة بنغازي.

زنقة20. (2021، فبراير 11). *الكويت تعتقل مغنية مغربية صورت فيديو كليب مع فنان إسرائيلي*.

السلعوس، علاء الدين عبد الرزاق. (2018). *إفرازات مشروع حل الدولتين وتأثيرها على الخيارات والبائل الفلسطينية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

سميا، رنا عادل. (2015). *العلاقات السورية السوفيتية السياسية والاقتصاد والثقافية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.

الشرفا، نابغة. (2015). *استراتيجيات التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.

الشرق الأوسط. (2021، مايو 08). *أردوغان يصف إسرائيل بأنها دولة إرهابية وحشية إثر المواجهات في القدس*.

شعيب، محمد أحمد. (2016). التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية. *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، الجامعة الأسمرية الإسلامية*، (7).

شنيكات، خالد حامد. (2012). التنبؤ في العلاقات الدولية، دراسة في الأدبيات النظرية. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *39*(3).

الصبيحي، معتز إسماعيل. (2019). *التحليل السياسي للأنظمة السياسية المعاصرة وأزماتها*. برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

أبو عامر، عدنان. (2023، أكتوبر 23). *قطر تزيد نفوذها في الوساطة بين حماس وإسرائيل*. الأقصى.

العامري، محمود حسني. (2014). *قراءة في التحليل السياسي*. القاهرة، منشورات مكتبة القلم العربي للطباعة والنشر.

عبد الأمير، عبد الله. (2017). *الصراع السعودي-القطري: الأسباب والنتائج المحتملة*. السعودية، مركز البيان للدراسات والتخطيط.

عبد الرحمان، كرم الله علي. (1982). التنبؤ ودوره في اتخاذ القرار. *مجلة دورية يصدرها معهد الإدارة العامة، السعودية*، (32).

عبد الرحمن، أحمد. (2022، ديسمبر 14). *الجيش الإسرائيلي نحو مزيد من التطرف، قراءة في الأسباب والتداعيات*. الميادين.

عبد الرحمن، عبد الله محمد. (2001). *علم الاجتماع السياسي*. بيروت، دار النهضة العربية.

العبد، جورج. (1991). الفلسطينيون وأزمة الخليج. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، *20*(1).

عبود، طارق. (2022). أمريكيا في الشرق الأوسط، هل من استراتيجية جديدة؟. *مجلة المعهد المصري*، *7*(25).

عبيكشي، عبد القادر سعيد. (2008). *إشكالية التحيز في تحديد المصطلح السياسي الحديث* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.

عثمان، طارق. (2003). *مصر على حافة الهاوية، من عبد الناصر إلى الإخوان المسلمين*. أمريكيا، جامعة ييل.

عربي 21. (2020، ديسمبر 20). *جدل بمدرسة أجنبية في الكويت بسبب إسرائيل (صورة)*.

عربي نيوز. (2018، أبريل 03). *ولي العهد السعودي: الإسرائيليون لهم الحق في العيش بسلام على أرضهم*.

عربي نيوز. (2022، ديسمبر 04). *تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية*.

العربية. (2020، أغسطس 20). *قرقاش يعلق على موقف السعودية.. ويتوقع سلاماً مختلفاً مع إسرائيل عن مصر والأردن*.

عريقات، أماني محمد عبد. (2012). *السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، القضية الفلسطينية (1979-2011)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.

العقابي، علي عودة. (2009). *العلاقات الدولية، دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات*. بغداد، الرواد.

علال، أنس كويز. (2020، ديسمبر 06). *مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس بايدن: الاستثمار في مكتسبات ترامب والعودة إلى نهج أوباما*. المركز الديمقراطي العربي.

عميمور، ريمة. (2015). *السياسة الإيرانية في الخليج (1988-1997)، العودة إلى سياسة القوة الإقليمية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

غيث، محمد عاطف. (1979). *قاموس علم الاجتماع*. القاهرة، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فريج، اسحق عزيز. (2020). الولايات المتحدة الأمريكية واتفاقيتا كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية 1977-1978م. *مجلة المؤرخ المصري*، (57).

فلسطين أون لاين. (2020، أبريل 04). *نتنياهو قايض المغرب على الصحراء الغربية مقابل تطبيع العلاقات*.

فهمي، إسماعيل. (2008). *التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط*. القاهرة، دار الشروق.

فوزي، محمود. (1990). *كامب ديفيد في عقب وزراء خارجية مصر*. القاهرة، مكتبة مدبولي.

القبس. (2008، مايو 08). *ترامب: الولايات المتحدة تنسحب من النووي الإيراني*.

القطيط، جهاد، وزملاءه. (2006). *العرب ومقاطعة إسرائيل*. عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط.

مبيضين، رشا عدنان. (2019). الاتفاق النووي الإيراني وانعكاساته الإقليمية والدولية. *مجلة البلقاء*، *23*(1).

محفوظ، ماجن محمد. (2015). الصدمات النفطية، الأسباب، الانعكاسات وسبل العلاج. *مجلة معيار*. عدد خاص.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2023، أبريل 19). *الكويت والديمقراطية المأزومة*.

مركز الزيتونة للدراسات والنشر. (2014). *الموقف الإسرائيلي من الأحداث والتغيرات في مصر في عام منتصف يونيو 2013-منتصف يوليو 2014م*. بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2023، أبريل 19). *النتائج الرئيسية في موجز مؤشر الرأي العربي*.

المزيدي، فيصل. (1993). *مستقبل الخليج آثار الحرب وتحديات التسعينيات*. لندن، توريس.

المسافة أونلاين. (2020، ديسمبر 04). *نصف قرن من العلاقات الحميمة بين عُمان وإيران .. من عون محمد رضا شاه إلى مدح خامنئي*.

مطر، علاء محمد. (2018). *مبادئ العلوم السياسية*. فلسطين، جامعة الإسراء.

مقلد، إسماعيل صبري. (1984). *نظريات السياسة الدولية*. الكويت، د. ن.

المملكة العربية السعودية. *دستور المملكة العربية السعودية*. المملكة العربية السعودية.

المملكة. (2018، سبتمبر 10). *الولايات المتحدة تغلق البعثة الفلسطينية في واشنطن*.

منتدى السياسات العربية. (2023، أبريل 09). *العلاقات الخليجية الإسرائيلية: من فلسطين إلى إيران*.

المؤمني، محمد خالد، وزميلة. (2012). رؤية شاملة لأبعاد الصراع في قضية الجزر الثلاث، طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، *5*(1).

ناجي، عبد النور. (2014). *مقدمة في دراسة السياسة العامة*. الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.

ناصر، عادل ياسر. (د. ت). *علم السياسة*. العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

النجار، علاء رزك فاضل. (2020). سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه تطورات الملف النووي الإيراني (2015-2019). *مجلة مدارات إيرانية*، *3*(10).

أبو نجم، بدر. (2020، سبتمبر 10). *مواقف جامعة الدول العربية .. لماذا؟*. وطن.

نمر، أحمد أمين. (2018، أكتوبر 18). *3 أهداف رئيسة وراء زيارة نتنياهو لسلطنة عُمان*. عربي نيوز.

نوفل، ساجدة نوفل شحادة. (2018). *البعد الديني للصراع العربي-الإسرائيلي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

نوفل، ممدوح. (2000). عملية السلام بعد قمة كامب ديفيد الثانية. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، *11* (43).

هديب، ثائر محمود محمد. (2010). *اتفاقيات كامب ديفيد 1978 م وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى العام 1981 م* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.

وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية. (1967). *مؤتمر القمة الرابع بالخرطوم، 29/8-1/9/1967 م*. وزارة الإعلام.

REUTERS. (2020، ديسمبر 11). *المغرب ينضم لدول عربية وافقت على تطبيع العلاقات مع إسرائيل*.

8.2 المراجع العربية المترجمة

Alal, A. (2020, December 06). *The future of American foreign policy under President Biden: Investing in Trump's gains and returning to Obama's approach*. Arab Democratic Center.

Abboud, T. (2022). America in the Middle East, is there a new strategy? *Journal of the Egyptian Institute, 7*(25).

Abdul Amir, A. (2017). *The Saudi-Qatari conflict: causes and possible consequences*. Saudi Arabia, Al-Bayan Center for Studies and Planning.

Abdul Rahman, A. (2001). *Political Sociology*. Beirut, Dar Al Nahda Al Arabiya.

Abdul Rahman, A. (2022, December 14). *The Israeli army is moving toward greater extremism, a read into the causes and repercussions.* The fields.

Abdul Rahman, M. (1982). Forecasting and its role in decision making. *A periodical magazine issued by the Institute of Public Administration, Saudi Arabia, (3*2).

Abekshi, A. (2008). The problem of bias in defining the modern political term [Unpublished master's thesis]. University of Algiers Ben Youssef Ben Khadda.

Abu Amer, A. (2023, October 23). *Qatar increases its influence in mediating between Hamas and Israel*. Al-Aqsa.

Abu Najm, B. (2020, September 10). *The positions of the Arab League... Why*? homeland.

Adila, M. (2015). *The development of the theoretical field of international relations: a study of the starting points and foundations* [Unpublished doctoral dissertation]. Hajj Lakhdar University.

Al Jazeera. (2022, November 17). *Israel's relations with the Arab countries: towards a new regional equation.*

Al Jazeera. (2023, April 23). *The Arab League and normalization: I do not see, I do not hear, I do not speak.*

Al Jazeera. (2023, April 08). *Iranian expansion and the Arab Gulf states.*

Al Jazeera. (2023, March 17). *Sudan signs the normalization agreement with Israel and obtains an American loan.*

Al Jazeera. (2023, March 16). *After moving the embassy to Jerusalem, Trump acknowledges Israel's annexation of the Golan and ignores the criticism.*

Al Jazeera. (2023, March 16). Trump recognizes Jerusalem as the capital of Israel.

Al-Abd, G. (1991). The Palestinians and the Gulf Crisis. *Journal of Palestine Studies, 20*(1).

Al-Amiri, M. (2014*). Read political analysis*. Cairo, Publications of Al-Qalam Al-Arabi Library for Printing and Publishing.

Al-Aqabi, A. (2009). *International Relations, an analytical study of origins, origins, history and theories*. Baghdad, Al-Rowad.

Alhamad. J. (2020). The dangers of the phenomenon of Arab normalization with Israel and its *future. Palestinian Affairs Magazin*e, (281).

AL-Hura. (2021, March 10). *Freedom Index 2021, ranking of Arab countries*. https://arab-scholars.com/b46d47.

Al-Masafa O. (2020, December 04). Half a century of intimate relations between Oman and Iran... from Aoun Muhammad Reza Shah to Madha Khamenei.

Al-Mazidi, F. (1993). The future of the Gulf: the effects of war and the challenges of the 1990s. London, Torres.

Al-Moumani, M., & A.. (2012). A comprehensive vision of the dimensions of the conflict in the issue of the three islands: Greater Tunb, Lesser Tunb, and Abu Musa. *Jordanian Journal of Social Sciences, 5(*1).

Al-Najjar, A. (2020). European Union policy towards developments in the Iranian nuclear file (2015-2019). *Iranian Orbits Magazine, 3*(10).

Al-Qabas. (2008, May 08). Trump: The United States withdraws from the Iranian nuclear program.

Al-Qutait, J. (2006). *Arabs and the boycott of Israel. Amman*, Center for Middle East Studies.

Al-Ramahi, M. (2017). *Political theory and political analysis*. Libya, University of Benghazi.

Al-Salous, A. (2018). *Outcomes of the two-state solution project and their impact on Palestinian choices and concerns* [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University.

Al-Sharafa, N. (2015). *Palestinian-Israeli Negotiation Strategies* [Unpublished Master's Thesis]. Al-Aqsa University.

Al-Subaihi, M. (2019). *Political analysis of contemporary political systems and their crises*. Berlin, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies.

Al-Zaytouna Center for Studies and Publishing. (2014). *The Israeli position on the events and changes in Egypt in mid-June 2013 - mid-July 2014.* Beirut, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.

Ammimour, R. (2015). *Iranian Policy in the Gulf (1988-1997), A Return to Regional Power Politics* [Unpublished Master's Thesis]. University of Muhammad Al-Siddiq bin Yahya Jijel.

Arab Policy Forum. (2023, April 09). *Gulf-Israeli relations*: from Palestine to Iran.

Arabi News. (2018, April 03). Saudi Crown Prince: Israelis have the right to live in peace on their land. https://arab-scholars.com/eaadf5.

Arabi News. (2022, Dec 04). *Normalizing relations between Israel and Arab countries. https://arab-scholars.com/edf9c6.*

Arabic 21. (2020, December 20). *Controversy at a foreign school in Kuwait over Israel* (photo). https://arab-scholars.com/253c1f.

Arabic. (2020, August 20). *Gargash comments on Saudi Arabia's position... and expects a different peace with Israel than with Egypt and Jordan*. https://arab-scholars.com/b15cc8.

Ask more. (2015, Jun 06). Israel and Saudi Arabia, normalization or is the enemy of my enemy my friend? https://arab-scholars.com/8b493c.

Coşkun, Batu. (2021, March 25). *The Turkish normalization model: "Israel" "Egypt" "The Gulf".* Noon Post. https://arab-scholars.com/d846a2.

Dhiab, Tariq. (2020). Turkish-Saudi relations 2011-2019, a study in the regional context. *Journal of the Egyptian Institute, 5*(18).

Emirates Center for Strategic Studies and Research. (2023, April 19). Kuwait and the crisis of democracy. https://arab-scholars.com/441173.

Ereqat, A. (2012). *Iranian foreign policy towards the Arab-Israeli conflict, the Palestinian issue (1979-2011)* [Unpublished master's thesis]. Quds University.

Fahmy, I. (2008). *Negotiating for peace in the Middle East*. Cairo, Dar Al Shorouk.

Fawzi, M. (1990). Camp David in the wake of Egypt's foreign ministers. Cairo, Madbouly Library.

Freej, I. (2020). The United States of America and the Camp David Accords in light of the CIA documents from 1977-1978. *Egyptian Historian Magazine, (*57).

Ghaith, M. (1979). *Dictionary of Sociology*. Cairo, Publications of the Egyptian General Book Authority.

Hadeeb, Th. (2010). *The Camp David Accords of 1978 AD and their repercussions on the Palestinian issue until 1981 AD* [Unpublished master's thesis]. Quds University.

Halila, S. (1996). Alternative development dynamics: The emergence and development of mass organizations in the occupied territories. *Palestinian Horizons Magazine*, (6).

Jagoub, E. (1996). Israel's relations with Oman and the Arab Gulf states. *South Journal of Asian and Middle Eastern Studies, 20(*1).

Jawan, A. (2018, February 21). *Since 2002, this has been a Saudi initiative to solve the Palestinian issue*. Arabic. https://arab-scholars.com/81e5b8.

Jeffrey, M. (2023, April 09). *Implications for the nuclear non-proliferation regime*. Rand. https://arab-scholars.com/f0e79a.

Khalifa, A. (2017). *The credibility of political science and political forecasting*. Cairo, Al-Ahram Foundation.

Kingdom of Saudi Arabia. *Constitution of the Kingdom of Saudi Arabia. Kingdom of Saudi Arabia.*

Mahfouz, M. (2015). Oil shocks, causes, repercussions and methods of treatment. *Standard magazine. Special issue.*

Matar, A. (2018). *Principles of political science*. Palestine, Al-Isra University.

Ministry of Information and Social Affairs. (1967). *The Fourth Summit Conference in Khartoum, 8/29-9/1/1967.* Ministry of Information.

Mubaideen, R. (2019). The Iranian nuclear agreement and its regional and international repercussions. *Al-Balqa Magazine, 23*(1).

Muqallad, I. (1984). *Theories of international politics*. Kuwait, d. n.

Naji, A. (2014). *Introduction to the study of public policy*. Algeria, Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution

Nasser, A. (D.T.*). Political science*. Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Nawfal, M. (2000). The peace process after the second Camp David summit. *Journal of Palestine Studies, 11*(43).

Nawfal, S. (2018). *The religious dimension of the Arab-Israeli conflict* [Unpublished master's thesis]. Middle East University.

Nimer, A. (2018, October 18). *3 main goals behind Netanyahu's visit to the Sultanate of Oman*. Arab News. https://arab-scholars.com/908723.

Oked, S. (2020). *The impact of the Saudi-Iranian rivalry on the regional security system in the Middle East* [Unpublished master's thesis]. Mouloud Mammeri University

Othman, T. (2003). *Egypt is on the brink of abyss, from Abdel Nasser to the Muslim Brotherhood*. American, Yale University.

Palestine Online. (2020, April 04). *Netanyahu traded with Morocco for Western Sahara in exchange* for normalization of relations. https://arab-scholars.com/c7b560.

Palestinian People's Party. (2017, October 29). *The boycott and resistance movements to normalization with the Zionist entity in the Arabian Gulf hold their first conference in Kuwait.* https://arab-scholars.com/312bb8.

Professor, S. (2009). The Palestinian refugee problem, a study in political geography. *Al-Azhar University Journal, 11*(2).

Rabbani, M. (2021, December 21). *The Palestinians and Arab normalization with the idea of Greater Israel.* Arab Reform Initiative. https://arab-scholars.com/142c18.

Rajab, I. (2011). Patterns and roles of non-state actors in the Arab region. *Journal of International Politics, Al-Ahram Political and Strategic Center,* (185).

Rajab, Y. (1999). *Security of the Arabian Gulf in light of regional and global changes*. Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya.

REUTERS. (2020, December 11). *Morocco joins Arab countries that agreed to normalize relations with Israel.*

Shnikat, Kh. (2012). Forecasting in international relations, a study in the theoretical literature. *Studies, Humanities and Social Sciences, 39*(3).

Shuaib, M. (2016). Normalization with Israel and its impact on the Arab region. *Journal of Economic and Political Sciences, Asmariya Islamic University, (*7).

Somaya, R. (2015). *Syrian-Soviet political, economic, and cultural relations* [Unpublished master's thesis]. Damascus University.

Thabet, A. (2002). *Modern political theory*. Alexandria, Khwarezm Office.

The Arab Center for Research and Policy Studies. (2023, April 19). *The main results in the Arab Opinion Index summary*.

The kingdom. (2018, September 10). *The United States closes the Palestinian mission in Washington*.

The Middle East. (2021, May 08). *Erdogan describes Israel as a brutal terrorist state* following the confrontations in Jerusalem.

Zanka 20. (2021, February 11*). Kuwait arrests a Moroccan singer who filmed a video clip with an Israeli artist*. https://arab-scholars.com/2546c5.

8.3 المراجع الأجنبية

Brecher ،M .*J. Study of Crisis* .University of Michigan.

Easton ،D. (1953). *The Political System*. Knopf ،Aired A .New York.

Rossman ،S. (2002). The Gulf States and Israel. *Middle Studies40* ،(4).